الاعظم من انزال جميع الكتب الالهية انما هو الايمان والعمل
بها والاخبار فتوة تحق يقرا بالمد والامالة والتفخيم والترقيق
وغيرها وهو غافل القلب عن الله عز وجل جيفة
بالليل حمارا بالنهار منكبا على الدنيا عاجزو عن شي
كل من زاحمه عليها لا يخف عليه تلاوة الا العرض
من الدنيا وكل حرف منه ينادي به انا رسول الله
اليك لتعمل بي وتتعظ بمواعظي وتتامل ما قلته
لك وانت اعلم بمضادك وبينك والسلام

فصل ان من كان يريد وجه الله تعالى بتلاوة القران
لا يبالي على من قرا بروايته انما يبالي على من قرا بحدوده
ويكفي من كان قصده ذلك رواية واحدة والله
على كل شيء شهيد **واما زبدة علم الفقه**
فاعلم يا اخواني ان الله تعالى لم يكلف احدا بالعمل الا بقدر
فهمه كائنا من كان ولم يكلف احدا ابدا بفهم
غيره ابدا انما كلف جميع عباده بما صرحت به الشريعة

فقط ويفني الانسان المتعبد او المؤمن المحترق ان
يعمل بما ورد في الكتاب والسنة صريحا لا استنباطا
اذ جميع ما استنبط ليس بشرع معصوم لله تعالى
انما هو تشريع عباده ولذلك وقع الخلاف فيه
دون الصريح قال تعالى ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني لا اختلاف ان جميع
فالمطلوب علمه انما هو ما شرعه الله تعالى
صريحا اذ هو العلم الذي يسال عنه العبد في الاخرة
وجميع ذلك لا حرج فيه ولا مشقة على واحد
في تحصيله ولا يحتاج في معرفته الى صرف عمر
وتعطيل اسباب الا ان مضمونه اعملوا كذا او
اتركوا كذا وهذا لا يتوقف في فهمه الا على الدوام
بخلاف ما شرع المجتهد ومن الامة فانه لا يسال
عنه احد في الاخرة وفيه الحرج والمشقة ويحتاج
الى صرف عمر وتعطيل اسباب في تحصيله كما هو مشاهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)